**قسم الاعلام**

**المرحلة الثالثة**

**د. ضمياء الربيعي**

محاضرة 8

**الصحافة الالكترونية العربية**

أسست معظم الصحف العربية اليومية والاسبوعية مواقع لها على شبكة الانترنيت ومنها مواقع ذات اهمية معلوماتية شاملة مثل موقع صحف الاهرام ، الحياة ، الشرق الاوسط ، البيان وغيرها ، غير ان معظم الصحف العربية تكتفي اما ببث مضامينها المنشورة في الطبعة الورقية او انها تكتفي بوضع نصوص مختارة من هذه الطبعة على مواقعها الالكترونية دون ان تؤسس اقساما او ادارات تحرير مستقلة للنسخة الالكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة .

أما الصحف الالكترونية العربية المنشورة عبر الانترنيت فقط بدأ اصدارها عام 2000 بصدور صحيفة الجريدة في ابو ظبي ، وبعدها صدرت صحف الكترونية من اهمها اتجاهات السعودية ، باب وبوابة الاردنية ، اسلام اون لاين المصرية ، وقد تميزت بتقديم المعلومات وخدمات الارشيف وغيرها للمستخدمين .

وقد مرت الصحافة الالكترونية العربية بمراحل تطورت بواسطتها الى الشكل الفني والمهني التي هي عليه الان وهذه المراحل هي:-

1. مرحلة النشر عن طريق الاقراص المدمجة وكانت اولى التجارب في انتاج نصوص عربية كاملة لصحيفة الحياة عام 1995 اذ اصدرت على قرص مدمج للاشهر الستة الأولى من العام نفسه المذكور واطلق عليه اسم ارشيف الحياة الالكترونية ، وتبعتها عام 1997 صحيفتا السفير والنهار اللبنانيتان ثم الاهرام والشرق الاوسط عام 1998 .

2. مرحلة اصدار النسخة الالكترونية فرغم ادراك الصحف العربية لاهمية الانترنيت وضرورة تواجدها على الشبكة الا انها تاخرت في ذلك الى نهاية التسعينات من القرن الماضي ، وكانت الصحافة المكتوبة هي الاكثر استفادة من بين وسائل الاعلام العربية من خدمات الانترنيت فقد مكنتها الشبكة من تخطي الموانع السياسية والالتفاف على قوانين الاعلام في غالبية الاقطار العربية .

3. مرحلة اصدار الصحيفة الالكترونية اذ تشير الى تجربتيين عربيتين لانتاج صحيفة الكترونية على الانترنيت بشكل مباشر وهما انطلاق صحيفة الجريدة من ابو ظبي عام 2000 وصحيفة ايلاف عام 2001 وهاتان الصحيفتان كانتا الكترونيتين دون نسخة ورقية. .

ان مستقبل الصحافة الالكترونية عربيا في تقدم مستمر مما يسهم في نجاح التدفق العربي في كسر احتكار الاعلام الغربي للمعلومات ورغم التحديات التي تواجهها والمتمثلة بعدم وجود ((صحفيين مؤهلين لادارة وتحرير الطبعات الالكترونية بما يعنيه ذلك من معرفة تامة بتقنيات الحاسوب والانترنيت ، ومن مشكلة قلة البرامج الداعمة للغة العربية وعدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة وضعف التموين بالاضافة الى الامية الالكترونية والمعلوماتية)) ، كما انها تشهد تحديا على مواكبة التطور العالمي بالشكل الذي يجعلها تفرض نفسها كواقع محسوس في حياة المواطن العربي لذا يجب التركيز على توسيع قاعدة مقروئية الانترنيت من قبل افراد المجتمع وتوسيع قاعدة مقروئية هذا النوع من الاعلام .

لقد اعتمدت أغلب الصحف الورقية على التقنيات الحديثة في تجاوز المشكلات التي

كانت تعتبر من مشاكل التوزيع والرقابة ، وذلك من خلال إنشاء وتصميم مواقع لها على شبكة

الانترنت أضيف الى ذلك استخدام النشر الالكتروني في مجال الإعلام وبخاصة في الصحافة

الالكترونية ، وهذا ما فتح الباب أمام معرفة الأساليب والطرق المتنوعة في الإخ ا رج الفني

للمواقع الصحفية العربية التي تعنى بمجال الصحافة الالكترونية ليكون لها البعد في التنوع

والمنافسة في ما بينها الى جانب وسائل الإعلام الأخرى . وتعتمد هذه الصحف في بثها للمادة

الصحفية على تقنيات عدة متفاوتة ومختلفة، ولكن أيا من هذه التقنيات المستخدمة لم يرفع

بالصحافة العربية الى مستوى الصحيفة الالكترونية المتكاملة على الرغم من توافر عدد من

أنظمة البحث والاسترجاع المتوافقة مع اللغة العربية.

اما مضمون الصحف الإلكترونية العربية فتشير بعض الد ا رسات التي اجريت على تلك

الصحف الى المضامين الآتية :

.0 تركز مواقع الصحف الالكترونية العربية على شبكة الانترنت على المضامين

الإعلامية الجادة )السياسية والاقتصادية والعسكرية( على حساب المضامين

الإعلامية الخفيفة مثل )الرياضة والفن والحوادث والتسلية( . وتحرص هذه المواقع

على إعطاء أولوية لوخبار والموضوعات السياسية في المقام الأول تليها الاخبار

والموضوعات الاقتصادية ثم الموضوعات الاجتماعية . ويتفق هذا الاهتمام مع

طبيعة الصحف العربية الورقية التي يغلب عليها الطابع السياسي كما يتفق مع

السياسات التحريرية لهذه الصحف وطبيعة هذه المواقع باعتبارها امتداد للصحيفة

المطبوعة وانعكاس لها .

.1 تغلب الطبيعة المحلية على المضامين الخبرية المعروضة على موقع الصحف

الالكترونية العربية . وفي هذا الاطار تحرص الصحف الالكترونية العربية على

تأكيد الطابع القطري لها والتركيز على الاحداث المحلية التي تقع داخل الدولة التي

تصدر منها،

وتتميز الصحافة الالكترونية في الوطن العربي بأنها تحمل سلبيات وايجابيات

ومن سلبيات الصحافة الالكترونية في الوطن العربي نجد مايأتي :

0. الحاجة للسرعة في الأخبار الالكترونية تجعل السرعة سلاح ذو حدين، قد تحمل

المؤسسة الصحفية الى النجاح وقد تدفعها الى الفشل والخسارة .

. عدم خضوعها للرقابة .

. عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات .

. كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وزيادة إمكانية التزوير .

. تدخل الصحافة الالكترونية في انشاء الجيل الجديد .

. عدم توفر الامكانيات التقنية في بعض الدول النامية .

. أثرت الصحافة الالكترونية سلباً على الحياة الأسرية والاجتماعية .

. مؤسسات الصحافة الالكترونية عملت على تناقص في عدد المواد البشرية في

المؤسسة الإعلامية .

أما ايجابيات الصحافة الالكترونية في الوطن العربي فتتمثل في دور هذا النوع من

الصحافة في تعزيز الديمق ا رطية عن طريق ما يأتي :

0. إمكانية التواصل المباشر بين القارئ والكاتب وامكانية قبول التعليق والنقد والتعديل

بين الطرفين، يعطي مساحة أكبر للقارئ في المشاركة في صنع القرار .

. إعطاء المساحة الأكبر للشباب والشابات بإبداء آ ا رئهم سواء بالتعليق أو النقد أو

الكتابة، .

. خلق المجتمعات المتجانسة عمل على خلق ديمق ا رطية متجانسة محلية عربية ودولية

بأقل تكاليف وأسرع وقت .

. احتواء المواقع الالكترونية الخبرية على استطلاعات للراي واستفتاءات بشكل

مستمر، تمكن المواطن مهما اختلف مستواه التعليمي والثقافي من متابعة وتفسير

الاحداث اليومية .

ويمكن تقسيم الصحف الالكترونية العربية الى أربعة أنواع وفقاً للغة الانترنت

المستخدمة كما يأتي :

.1 0 الصحف التي تستخدم نمط الصورة ) النص المحمول( : حيث يقتصر الأمر في بعض

الصحف خاصة التي تقدم مادتها بنمط الصورة على مجموعة من الخدمات الإخبارية

منقولة عن الصحيفة الورقية مثل أهم أخبار الصفحة الأولى وأهم الأخبار المحلية وأهم

الأخبار العالمية بالإضافة الى بعض الأخبار الرياضية والفنية والاقتصادية . وبالتالي

فان الصحيفة الالكترونية لا تتضمن كل المادة التي تحتويها الصحيفة الورقية رغم ان

الخروج الى الانترنت يتيح للصحف الالكترونية ان تنشر على الشبكة كل المواد

المنشورة في الصحيفة الورقية بل والإضافة اليها أيض اً.

2. الصحف التي تستخدم لغة )النص الفائق(: وتضم هذه الفئة كل الصحف العربية

الالكترونية الناطقة باللغتين الانكليزية والفرنسية لسهولة تقديمها بهذه اللغة ومن أمثلتها

صحف الوطن والمجاهد الج ا زئريتين وجولف ديلي نيوز البحرينية و الايجيبشان جازيت

المصرية وجوردون تايمز الأردنية وكويت تايمز الكويتية وديلي ستار اللبنانية .

3. الصحف العربية الالكترونية التي تستخدم لغة )النص الفائق( باللغة العربية مثل البيان

الإما ا رتية والرياض السعودية وال ا رية القطرية ومجموعة صحف الاهرام وصحف دار

التحرير وصحف أخبار اليوم المصرية والأيام البحرينية والنهار والأنوار اللبنانيتين.

4. الصحف التي تجمع بين النص الفائق والنص المحمول : وهو اتجاه عالمي جديد

تستخدمه الصحف الالكترونية الكبرى للاستفادة من مزايا ا النمطين وقد اتجهت بعض

الصحف العربية الى استخدامه مثل صحف القدس العربي والأنوار والنهار .

وبالرغم من الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطور وتقدم الصحافة الالكترونية إلا

أن لها كثير من المميزات أبرزها :

.01 امتلاك الكاتب والصحفي مساحة كبيرة لحرية التعبير عن أفكاره وآ ا رءه .

. 2 إمكانية التواصل المباشر بين الكاتب والقارئ من خلال ما وفرتها الصحافة الإلكترونية

من خدمات كتقييم المادة والكتابة مباشرة إلى الكاتب أو كتابة تعليق عن الموضوع او

المقال المنشور في الصحيفة .

3. التكلفة المنخفضة لإنشاء الصحافة الإلكترونية وخاصة في ظل الارتفاع الكبير

والمستمر لأسعار الورق على الصعيد العالمي وما يترتب عنها من جماهيرية الثقافة

وانتشارها .

4. وجود سلسلة معقدة من الإجراءات الإدارية والأمنية بغرض الحصول على الإجازة من

اجل إنشاء الصحافة الورقية على عكس الصحافة الالكترونية .

5. السرعة الكبيرة في نشر الخبر والمعلومة ومن ثم القدرة على متابعة الخبر وتعديله بوقت

لا يتجاوز الزمن الفاصل بين الإصبع والزر الإلكتروني .

6. المساحة الكبيرة في الانتشار حيث تتمكن الصحافة الإلكترونية من أن تتجاوز الحدود

السياسية والقومية وذلك لقدرتها على الانتشار الكوني من خلال الفضاء الإلكتروني .

7. توفر الصحافة الإلكترونية الأرشيف الإلكتروني والقدرة الكبيرة في البحث عن المفردة

خلال ثواني معدودة .

8. امتلاك الصحافة الإلكترونية لعوامل جذب متعددة من خلال توفيرها أشكال متعددة

للمتعة واشباع عدة حواس في آن واحد ) الق ا رءة والمشاهدة والسماع(.

9. دعمها للصحافة الورقية من خلال توفير فرص انتشار غير محدودة للصحافة الورقية .

.0 1. توفيرها فرص ومجالات كبيرة للكتاب والصحفيين الشباب لتنمية قد ا رتهم الفنية والمهنية بما توفرها من إمكانيات كبيرة للنشر.